

تاج العروس من جواهر القاموس

والأطرافُ من البدن : اليَدانِ والرِّجْلانِ والرَّأسُ وفي اللسانِ :
 الطَّرْفُ : الشَّوَاةُ والجَمْعُ أطرافُ . ومن المجازِ : أطرافُ الأرضِ :
 أشرفُها وعُلاَمَاؤها وبه فُسِّرَ قولُه تَعَالَى : " أَرَسْنَا نَأْتِي الْأَرْضَ
 نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا " مَعْنَاهُ مَوْتُ عُلَمَائِهَا وَقَيْلَ : مَوْتُ أَهْلِهَا وَنَقْصُ
 ثِمَارِهَا وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : من أطرافِها : أي نَفَتْحُ ما حَوْلَ مَكَّةَ عِلَى
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أطرافُ الأرضِ : نَوَاحِيهَا
 وَنَقْصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا : مَوْتُ عُلَمَائِهَا فَهُوَ مِنْ غَيْرِ هَذَا قَالَ : وَالتَّفْسِيرُ عَلَى
 الْقَوْلِ الْأَوَّلِ . وَالْأَطْرَافُ مِنْكَ : أَبَوَاكَ وَإِخْوَتُكَ وَأَعْمَامُكَ وَكُلُّ
 قَرِيبٍ لَكَ مَحْرَمٍ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِعَوْنِ بْنِ عَبْدِ
 بْنِ عْتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ :
 وَكَيْفَ بِأَطْرَافِي إِذَا مَا شَتَمْتَنِي .. وَمَا بَعْدَ شَتَمِ الْوَالِدَيْنِ صَلُوحُ
 هَكَذَا فَسَّرَ أَبُو زَيْدٍ الْأَطْرَافَ وَقَالَ غَيْرُهُ : جَمَعَهُمَا أَطْرَافًا ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ
 أَبَوَيْهِ وَمَنْ اتَّصَلَ بِهِمَا مِنْ ذَوَيْهِمَا .
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَوْلُهُمْ : لَا يَدْرِي أَيُّ طَرَفَيْهِ أَطْوَلُ : أَيَّ ذَكَرَهُ
 وَلِسَانِيهِ وَهُوَ مَجَازٌ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ : مَا رَأَيْتُ أَقْطَاعَ طَرَفًا
 مِنْ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ يَرِيدُ أَمْضَى لِسَانًا مِنْهُ أَوْ نَسَبَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ فِي
 الْكِرَامِ وَالْمَعْنَى لَا يَدْرِي أَيُّ وَالِدَيْهِ أَشْرَفُ هَكَذَا قَالَ الْفَرَّاءُ وَقَيْلَ :
 مَعْنَاهُ لَا يَدْرِي أَيُّ نَصْفَيْهِ أَطْوَلُ ؟ أَلَطَّرَفُ الْأَسْفَلُ أَمْ الطَّرْفُ
 الْأَعْلَى فَالنَّصْفُ الْأَسْفَلُ طَرْفُ وَالنَّصْفُ الْأَعْلَى طَرْفُ وَالْخَصْرُ : مَا بَيْنَ
 مُنْقَطَعِ الضُّلُوعِ إِلَى أَطْرَافِ الْوَرَكَيْنِ وَذَلِكَ نِصْفُ الْبَدَنِ وَالسَّوْأَةُ
 بَيْنَهُمَا كَأَنَّهُ جَاهِلٌ لَا يَدْرِي أَيُّ طَرَفَيْهِ نَفْسُهُ أَطْوَلُ وَقَيْلَ : الطَّرْفَانِ :
 الْفَمُ وَالْأَسْتُ أَيُّ : لَا يَدْرِي أَيُّهُمَا أَعْفَى . وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي
 عَبْدِ دَاوُدَ قَوْلَهُمْ : لَا يَمْلِكُ طَرَفَيْهِ : أَيَّ فَمِهِ وَأَسْتِهِ إِذَا شَرِبَ
 الدَّوَاءَ أَوْ الْخَمْرَ فَقَاءَهُمَا وَسَكَرَ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :
 " لَوْ لَمْ يُهَوِّ ذَلُّ طَرَفَاهُ لَنَجَمَ .
 " فِي صَدْرِهِ مِثْلُ قَفَا الْكَيْشِ الْأَجَمِ " يَقُولُ : إِنَّهُ لَوْ لَا أَنَّهُ سَلَحَ وَقَاءَ
 لِقَامِ فِي صَدْرِهِ مِنَ الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلَ مَا هُوَ أَغْلَظُ وَأَضْحَمُ مِنْ قَفَا

الكَبِشِ الْأَجَمِّ . وفي حديثِ طَاوُسَ أَنْ رَجُلًا واقَعَ الشَّرَابَ الشَّدِيدَ فسُقِيَ
فَضْرِيَ فلقد رأيتُهُ في النَّطَاعِ وما أدري أَيُّ طَرَفَيْهِ أَسْرَعُ أَرَادَ
حَلَقَهُ ودُبُرَهُ أَيُّ أَصَابِهِ الْقَيْءُ والإِسْهَالُ فلم أدِر أَيُّهُمَا أَسْرَعُ
خُرُوجًا من كَثْرَتِهِ . ومن المَجَازِ : جاءَ بِأَطْرَافِ العَدَارَى : أَطْرَافُ
العَدَارَى : ضَرْبٌ من العِنَبِ أبيضٌ رِقاقٌ يكون بالطَّائِفِ يُقالُ : هذا
عُنُقُودٌ من الأَطْرَافِ كذا في الأَسَاسِ وفي اللِّسانِ : أَسْوَدُ طُوالٌ كَأَنَّهُ
البَلَّاطُ يُشَبِّهُهُ بِأَصَابِعِ العَدَارَى المُخَضَّبَةِ لَطُولِهِ وَعُنُقُودُهُ نحو الذِّراغِ
. وذُو الطَّرَفَيْنِ : ضَرْبٌ من الحَيَّاتِ السُّودِ لها إِبْرَتانِ إِحداهُما في
أَنفِها والأُخرى في ذَنبِها يُقالُ : إِنَّها تَضْرِبُ بهما فلا تُطْنِي الأَرْضَ .
والطَّرَفَاتُ مُحَرَّرٌ كَتَّةٌ : بَدُو عَدِيٌّ بنِ حاتِمِ الطَّائِيِّ قُتِلوا بِصِفِّينَ مع
عَلِيِّ كَرَمِ اللَّهِ وَجَهَهُ وهُم : طَرِيفُ كَأَمِيرِ وَطَرَفَةُ مُحَرَّرٌ كَتَّةٌ ومُطَرِّفُ
كَمُحْدِثٍ . قلتُ : وفي بني طَافِيٍّ " طَرِيفُ بنِ مالِكِ بنِ جندِ عانَ الذي مَدَحَ امرؤُ
القَيْسِ : بَطْنٌ . وابنُ أَخِيهِ : طَرِيفُ بنُ عَمْرٍو بنِ ثُمَامَةَ بنِ مالِكِ .
وطَرِيفُ بنُ حُيَيبِ بنِ عَمْرٍو بنِ سِلْسِلَةَ وغيرهم . وطَرِيفَتُ كَفَرِحَ طَرِيفًا :
إِذا رَعَتُ أَطْرَافَ المَرعَى ولم تَخْتَلِطْ بالنُّوقِ كَتَطَرِّفَتُ نَقَلَهُ
الجَوْهَرِيُّ وَأَزْشَدَ الأَصْمَعِيُّ : .
إِذا طَرِيفَتُ في مَرعَةٍ بَكَرَاتُها . . . أَو اسْتَأْخَرَتُ عِنها الثِّقالُ
القَناعِصُ